ويجوز ان يتعلق بما بعد خلق الانعام حمله فيكون خلقا المجرد التوحيد قوله في ظلمات متعلق
بخلق الذي قبله ولا يجوز تعلقه بخلقا المنصوب لانه مصدر مؤكد وانه لا يعمل فيما قبله
مع ضعفه بما ذكر فانه قال ولا يتعلق به اي بخلقا او بخلق الثاني لان الاول مؤكد ولا
يعمل والثاني لا يجوز تعلقه بالفعل قبله لانه قد تعلق به حرف مثله ولا يتعلق حرفان بمعنى لفظا
ومعنى الا ان يكون على البدل او العطف بان تجعل في ظلمات بدلا من في بطون امهاتكم بدل الاشتمال لان
البطون مشتملة عليها او يكون بدلا على اعادة العامل جاز ذلك اعني التعلق بالفعل قبله لا سيما
ولا لفظ الفصل بين البدل والمبدل منه بالمصدر لانه من تمام الفعل اي من تتمته قوله ذلكم الله ربكم
يجوز ان يكون الله خبر الله ربكم ويجوز ان يكون بدلا منه او بيانا له او نعتا له والخبر الجملة من له الملك
ويجوز ان يكون الخبر له الملك والجملة وحده والملك فاعل به فهو من باب الاخبار بالمفرد
قوله لا اله الا هو يجوز ان يكون مستانفا وان يكون خبرا بعد خبر قوله يرضه لكم قراه
يرضهو بالصلة وهي الاصل عن خلاف ابن كثير والكسائي وابن ذكوان وهي قراءة واحد
وقرا يرضه بضم الهاء من غير صلة بلا خلاف نافع وعاصم وحمزة وقرا يرضه باسكانها
وصلا عن خلاف السوسي عن ابي عمرو وقرا الوجهين اعني الاسكان والصلة
الدوري عن ابي عمرو وقرا الوجهين اعني الاسكان والتحريك من غير صلة هشام
عن ابن عامر فهذه خمس مراتب للقراء وقد عرفت توجيهها لاسكان والقصر والاشباع
مما تقدم في اوائل هذا الموضوع وما التشديد عليه واسند لغة الي عاملية ولا المقصر
الى ابي حاتم وتغليطه راوي السكون فانها لغة ثابتة عن بني عقيل وبني كلاب قوله
منيبا حال من فاعل دعا واليه متعلق بمنيبا اي راجعا اليه قوله خوله نعمة
خوله لغة اي اعطاه اياه ابتداء من غير مقتضي ولا يستعمل في الجزاء بل في ابتداء العطية
قال زهير هنالك ان يستخولوا المال يخولوا وقال ابو النجم
اعطى ولم يبخل ولم يبخل كوم الذرى من خول المخول وحقيقته خوله اخذ
من قولهم هو خائل مال اذا كان متعهدا له حسن القيام عليه
واما من خال يخول اذا اختال وافتخر ومنه قول العرب ان الغني طويل
الذيل مياس وقد تقدم اشتقاق هذه المادة مستوفى في الانعام
قوله منه يجوز ان يكون متعلقا بخول وان يكون متعلقا بمحذوف على انه
صفة لنعمة قوله ما كان يدعو اليه يجوز في ما هذه اربعة اوجه احدها ان
تكون موصولة بمعنى الذي مرادا بها الضر اي نسي الضر الذي كان يدعو الى كشفه
الثاني

الثاني انها بمعنى الذي مرادا بها الباري تعالى اي نسي الله الذي كان يتضرع اليه
وهذا عند من يجوز وقوع ما على اولي العلم الثالث ان تكون مصدرية اي نسي كونه
داعيا الرابع ان تكون ما نافية وعلى هذا فالكلام تم على قوله نسي ثم استانف
اخبارا بجملة منفية والمعنى نسي ما كان فيه لم يكن دعا هذا الا في حال الضر
لله تعالى وقوله من قبل اي من قبل الضر على القول الاخير واما على الثلاثة قبله
فالمعنى من قبل تخويل النعمة قوله ليضل قرا ابن كثير وابو عمرو بفتح الياء
لتعلل الضلال بنفسه والباقون بضمها اي لم يقنع بضلاله في نفسه حتى يحمل
غيره عليه فمفعوله محذوف وله نظائر تقدمت واللام يجوز ان تكون للعلة
وان تكون للعاقبة قوله امن هو قانت قرا الحرميان نافع وابن كثير بتخفيف الميم والباقون
بتشديدها فاما الاولى ففيها وجهان احدهما انها همزة الاستفهام دخلت على من بمعنى الذي
والاستفهام للتقرير ومقابله محذوف تقديره امن هو قانت كمن جعل لله اندادا او امن هو
قانت كغيره او التقدير امن هو قانت كالكافر المخاطب بقوله قل تمتع بكفرك قليلا ويدل
عليه قوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فحذف خبر المبتدا وما يعادل المستفهم عنه
والتقديران الاولان اولى لقلة الحذف ومن حذف المعادل لدلالة قوله الشاعر
دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها تقديره ام غي والثاني ان تكون
الهمزة للنداء ومن منادى ويكون المنادى هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو المامور بقوله قل هل
يستوي الذين يعلمون كانه قال يا من هو قانت قل كيت وكيت قوله الاخر ابدا حاويا ال
بابها وفيه بعد اذ لم يقع في القران نداء بغير يا حتى يحمل هذا عليه وقد ضعف الشيخ هذا الوجه
بانه اجنبي مما قبله ومما بعده قلت قد تقدم انه ليس اجنبيا مما بعده اذ المنادى هو المامور بالقول
وقد ضعفه الفارسي ايضا بقريب من هذا وقد تجرا على قارئ هذه القراءة ابو حاتم والاخفش
واما القراءة الثانية فهي داخلة على من الموصولة ايضا فادغمت الميم في الميم وفي ام حينئذ قولان
احدهما انها متصلة ومعادلها محذوف تقديره الكافر الذي هو قانت وهذا معنى قول
الاخفش قال الشيخ ويحتاج حذف المعادل اذا كان اولا الى سماع وقيل تقديره ام من يعصي
ام من هو مطيع فيستويان وحذف الخبر لدلالة قوله هل يستوي الذين يعلمون والثاني انها
منقطعة فيتقدر ببل والهمزة اي بل امن هو قانت كغيره او كالكافر المقول له تمتع وقال ابو جعفر
هي بمعنى بل ومن بمعنى الذي تقديره بل الذي هو قانت افضل ممن ذكر قبله واستشكل هذا التقدير
من جهة انه لم يتقدم ما يشار له بفضلية الذي حتى يكون هذا افضل منه والذي ينبغي ان يقدر بل الذي

Copyright King Saud University